يقال استجمع السيل اجتمع من كل مكان وضاحكا تبسم كقولهم لله دره فارسا وكذا اضحى كان اي من جهة الضحك ه ط قحط بفتح الحا وكسرها اذا احتبس وفي بعضها بلفظ المجهول ه مصباح مثاعب جمع مثعب بالمثلثة والعين المهملة اي مجاري الماء ه مصباح **باب** يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قوله يهدي بفتح اوله من الهداية ه ط الى البر اسم جامع للخيرات والفجور اسم جامع للشر ه ط حتى يكتب عند الله كذابا اي فيما يظهر للملائكة والا فحكم الله قديم ه مصباح اية المنافق المراد نفاق العمل لا نفاق الكفر كما ان الايمان يطلق على العمل كالاعتقاد وقيل المراد من اعتاد ذلك وصار ديدنا له ه ط فكذاب هكذا وقع بالفاء واستشكل بان الموصول الذي يدخل خبره الفا شرطه ان يكون مبهما عاما واجاب ابن مالك بانه نزل المعين المبهم منزلة العام اشارة الى اشتراك من يتصف بذلك في العقاب المذكور ه فتح **باب** الهدي الصالح بفتح الها وسكون الدال الطريقة الصالحة ه ط وقال الحافظ هذه الترجمة لفظ حديث اخرجه البخاري في الادب المفرد من طريق قابوس عن ابن عباس رفعه الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة وفي الطريق الاخرى جزء من سبعين جزءا من النبوة ه دلا اقرب من معنى الهدي ه ق وقال الحافظ دلا بفتح المهملة وتشديد اللام هو حسن الحركة في المشي والحديث وغيرهما ويطلق ايضا على الطريق ه ط وسمتا الطريق القصد وهيئة اهل الخير ه برماوي وقال الحافظ قوله وسمتا بفتح المهملة وسكون الميم هو حسن النظر في امر الدين ه لابن ام عبد بفتح اللام وهي تاكيد بعد التاكيد بان المكسورة التي في اول الحديث وابن ام عبد هو عبد الله ابن مسعود ه فتح **باب** الصبر في الاذى اي حبس النفس عن المجازاة على الاذى قولا او فعلا ه فتح اصبر على اذى هو بمعنى الحلم او اطلق على الصبر لانه بمعنى الحبس ه فتح من الله اه واضافة الصبر الى الله تعالى بمعنى الحلم الذي هو من صفاته وكذلك الصواب ه مصباح اما اقول قال ابن التين هي بتخفيف الميم ووقع في رواية بتشديدها وليس ببين ه فتح فانبئته وهو في اصحابه اه وكان قصد ابن مسعود نصح النبي صلى الله عليه وسلم واعلامه بمن يطعن فيه ممن يظهر الاسلام ويبطن النفاق ليحذر منه ه فتح **باب** من لم يواجه الناس بالعتاب يعني مواجهة الخصوص والا فمواجهة العموم حاصلة ه مصباح شيئا قال الحافظ لم اعرف اعيان القوم الذين اشار اليهم في الحديث ولا الشيء الذي ترخص فيه صلى الله عليه وسلم ثم وجدت ما يمكن ان يعرف منه ذلك وهو ما اخرجه مسلم في كتاب الصيام عن عائشة ان رجلا قال يا رسول الله تدركني الصلاة وانا جنب فاصوم فقال صلى الله عليه وسلم وانا تدركني الصلاة وانا جنب فاصوم فقال يا رسول الله انك لست مثلنا قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فغضب رسول الله وقال اني لارجو ان اكون اخشاكم لله واعلمكم بما اتقي ونحو هذا في حديث انس المذكور في كتاب النكاح ان ثلاثة رهط سالوا عن عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في السر وفيه قولهم واين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وفيه قوله لهم والله اني لاخشاكم لله واتقاكم له لكني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء ه فوالله اني لاعلمهم الخ ايما نهم توهموا ان رغبتهم عما فعل اقرب لهم عند الله وليس كذلك اذ هو

اعلمهم

اعلمهم بالقربة واشدهم بالعمل بها ه فتح **باب** من اكفر اخاه بغير تاويل فهو كما قال كذا قيده بمطلق الخبر بما اذا صدر بغير تاويل من قائله ه فتح باء بها احدهما يعني القائل حيث لا تاويل له وبها اي بهذه الدعوة او الخصلة ه مصباح وقال البرماوي فقد باء بها لانه ان كان صادقا في نفس الامر فالمقول له كافر وان كان كاذبا فالقائل لها كافر انتهى فهو كما قال يعني فهو كاذب لا كافر لانه لما تعمد الكذب الذي حلف عليه التزم الملة التي حلف بها قال عليه السلام فهو كما قال من التزام تلك الملة ان صح قصده بكذبه الى التزامها في تلك الحالة لا في وقت ثان ان كان ذلك على سبيل الخديعة للمحلوف له ه فتح **باب** من لم ير اكفار من قال ذلك متاولا او جاهلا بالحكم او بحال المقول فيه ه فتح انه نافق عذر صلى الله عليه وسلم في نسبة النفاق الى حاطب لتاويله ظنا بانه لما كتب الى المشركين يصير منافقا ه برماوي فتجوز رجل بالجيم والزاي وحكى ابن التين انه روي بالحاء اي انحاز فصلى وخفف ه فتح فبلغ ذلك معاذا فقال انه منافق وعذر معاذا في قوله للمتجوز منافق لانه متاول ان التارك للجماعة منافق ه برماوي عبادة بفتح المهملة وخفة الموحدة الواسطي وسليم بفتح المهملة وكسر اللام ه مصباح حدثني اسحق هو ابن راهويه ووجه دخوله في هذا الباب واضح وقال ابن بطال عن المهلب امره صلى الله عليه وسلم للحالف باللات والعزى بقول لا اله الا الله خشية ان يستدرجه الشيطان على ما قال فيخشى عليه من حبوط عمله فيما نطق به من كلمة الكفر بعد الايمان ومناسبة الامر بالصدقة لمن قال تعال اقامرك من حيث انه اراد اخراج المال في الباطل فامر باخراجه في الحق ثم ذكر حديث ابن عمر في حلف سيدنا عمر بابيه وفيه النهي عن ذلك وقصد بذكره هنا الاشارة الى ما ورد في بعض طرقه من حلف بغير الله فقد اشرك لكنه لما كان حلف عمر بذلك قبل ان يسمع النهي كان معذورا فيما صنعه فلذلك اقتصر على نهيه ولم يواخذه بذلك لانه تاول ان حق ابيه عليه يقتضي انه يستحق ان يحلف به فبين له صلى الله عليه وسلم ان الله لا يحب لعبده ان يحلف بغيره انتهى ه فتح **باب** ما يجوز من الغضب والشدة لامر الله وقال الله جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم كانه يشير الى الحديث الوارد في انه صلى الله عليه وسلم كان يصبر على الاذى انما هو فيما كان من حق نفسه واما اذا كان لله تعالى فانه يمتثل فيه امر الله به من الشدة ه فتح قرام بكسر القاف اي ستر ه مصباح ما صليها ان ادق للتاكيد ه مصباح حبال بكسر المهملة وتخفيف التحتية تلقاه ه ط احتجر اي اتخذ شبه الحجرة ه ط حجيرة مصغر حجرة ويروى حجيرة بفتح الحا وكسر الجيم ه ط مخصفة بفتح الخا المعجمة والصاد المهملة وفا ما يتخذ من خوص المقل والنخل ه فتح وقال البرماوي ولو ثوبا مسندا يقال خصفت على نفسي اي جمعت بين طرفيه بعود او خيط قال ابن التين الخصفة والحصير بمعنى واحد وشك الراوي فيه والمراد انه حوط موضعا من المسجد بحصير يستره ليصلي فيه ولا يمر عليه احد فتتبعوا بالتشديد اي طلبوا موضعه واجتمعوا اه برماوي وحصبوا الباب رموه بالحصباء وهو الحصا الصغار تنبيها

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)